

شرح سنن أبي داود - 500 - الشيخ عبد الكريم الخضير

عبدالكريم الخضير

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم قل ليستوي الذين يعلمون الذين لا يعلمون بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحابه ومن والاه اما بعد فيسر مؤسسة معالم السنن ان تقدم لكم - 00:00:00

سلسلة بعنوان شرح سنن أبي داود لفضيلة الشيخ الدكتور عبد الكريم بن عبد الله الخضير عضو هيئة كبار العلماء وعضو اللجنة الدائمة للافتاء حفظه الله اه السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله - 00:00:43

نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين اما بعد فيقول المؤلف رحمة الله تعالى باب البول او باب في البول في المستحم باب في البول في المستحم المستحم مكان الاغتسال - 00:01:13

وبسبب تسميتها بالمستحم لأن الاغتسال في الأصل إنما يكون بالماء الحميم أي الحار ومنه سمي الحمام سمي الحمام أخذًا من الماء الحار المسمى بالحميم ثم استعمل هذا اللفظ الليل والاستحمام - 00:01:38

والمستحم والحمام في الاغتسال ومكانه ولو كان الماء غير حار بل لو كان بارداً قيل استحمام وقيل لمكانه مستحم وقيل له أيضاً حمام قال رحمة الله حدثنا احمد بن محمد بن حنبل الامام - 00:02:09

الشهير امام اهل السنة وهو الشيخ أبي داود حتى ان ابا داود كما يروي عنه في الحديث يقلده في الفقه فابو داود معدود في الحنابلة وداود معدود في الحنابلة من كبار الآخرين عن الامام احمد - 00:02:37

وفي الطبقة الاولى من طبقات اصحابه فإذا كان الامام البخاري تجاذبته المذاهب الاربعة كل يقول هو منا ومسلم كذلك والترمذى والنمسائي وغيرهم من الائمة والمرجح في هؤلاء انهم من فقهاء اهل الحديث - 00:03:01

واما بالنسبة للامام أبي داود فقد تأثر تأثرًا كبيراً من مذهب احمد واصوله ولا يضره ذلك لانه تأثر بامام من ائمة السنة ولا يقلده تقليداً دون نظر في دليله للتقليد المذموم هو يقلده - 00:03:33

ويأخذ بما ترجم عنده بعد النظر في ادله وهذا في الحقيقة لا يسمى تقليد وان توافق توافقت المذاهب لكن في الجملة الامام ابو داود معدود في الحنابلة وله مسائل عن الامام احمد - 00:03:55

حدثنا احمد بن محمد بن حنبل والحسن بن علي قالا حدثنا عبد الرزاق قالا حدثنا عبد الرزاق قال احمد مقالا احمد والحسن. حدثنا عبد الرزاق فالحديث مروي عن عبد الرزاق من طريقهما معاً - 00:04:18

قال احمد حدثنا معمر ورواه عن طريق الامام احمد عن معمر اخبرني اشعت قال اخبرني اشعت وقال الحسن عن اشعت ابن عبد الله. قال احمد حدثنا معمر قال اخبرني اشعت - 00:04:47

وقال الحسن عن اشعت عن اشعي بن عبد الله عن الحسن فالامام احمد يرويه عن اشعت بواسطة معمر والحسن يرويه عن اشعت مباشرة فسند الحسن اعلى من سند الامام احمد والعلوم مطلوب - 00:05:09

لكن هناك علو اصطلاحى وهناك علو معنوي علو صفات فإذا روى الحديث امام من طريق امام من الائمة ولو كان نازلاً ولو كان انزل من رواية غيره فإنه يعلو الصفات يقدم على العلو الاصطلاحى - 00:05:37

الذى هو عبارة عن قلة عدد الرواية وقال الحسن عن اشعت عن اسعد ابن عبد الله عن الحسن عن عبد الله بن مغفل عن عبد الله ابن مغفل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:06:15

لا يبولن احدكم في مستحمه ثم يغتسلوا فيه يعني لا يبولن احدكم هذا نهي مقتربون بنون التوكيد الثقيلة فهو نهي مؤكدة حكم من

المخاطبين وفي حكمهم من يأتي بعدهم ممن يمكن ان يوجه اليه الخطاب - 00:06:44

في مستحبه يعني في مكان استحمامه واغتساله ثم يغتسلوا ثم يغتسل ثم يغتسل لا يبول احدكم بمستحبه يعني كما جاء في الحديث السابق المتفق عليه ليظنن احدكم في الماء الدائم ثم يغتسل - 00:07:17

ثم يغتسل ثم يغتسل يجوز فيه الجزم عطفا على الفعل المضارع المجزوم بلاء الناهية ثم يغتسل يجوز فيه الرفع اغتسلا باظمار هو ثم هو يغتسل وقد جاءت بهما الرواية وجوزوا ثم يغتسل - 00:07:45

فيكون منصوبا بان المظمرة وجوبا بعد ثم الملحقة بالواو والا فالاصل ان ان تضرم وجوبا بعد واو المعية او فائز سببية في مواضع من الامر والنهي والعرض والتحظيط الى اخره - 00:08:29

لكن هنا فيه ثم يغتسل قالوا ثم ملحق حكما بالواو وانكر ذلك بعض الشرح كالقرطبي وغيره قالوا الحكم خاص بالواو ولا يلحق بها ثم في الحديث الذي ذكرته انفلا لا يبول احدكم الماء الدائم ثم يغتسل - 00:08:57

او يغتسل فيه قالوا ان الحديث يدل على النهي عن البول وحده وعن الاغتسال وحده في الماء الدائم وعن الجمع بينهما لا يبول احدكم الماء الدائم ثم يغتسل فيه نهي عن البول في الماء الدائم وحده - 00:09:25

ونهج عن الاغتسال في الماء الدائم وحده ونهي عن الجمع بينهما هنا لا يظن ان احدكم بمستحبه نهي عن البول في المستحب وحده ونهي عن الاغتسال وحده صحيح ها يمكن ان يكون نهي عن الاغتسال وحده - 00:09:53

ينهى الرجل ان يغتسل في مستحبه لا يبول احدكم المستحب في الحديث الاول ما دائم راكم ينهي عن البول وحده وينهي عن الاغتسال وحده ومن باب اولى ان ينهي عن الجمع بينهما. هنا هل نطبق عليه مثل ما قلنا - 00:10:24

في ذلك الحديث لا يبول احدكم في مستحبه يعني مكان الاستحمام وسيأتي العلة في ذلك ثم هو نهي عن الاغتسال وحده يمكن لا لا يمكن يعني هو معدل للاغتسال للاستحمام - 00:10:48

فالنهي منصب على البول وادا حصل البول نهي عن الاستحمام فالنهي عن البول وحده وعن الجمع بينهما مع ان النهي عن البول وحده الا لا يتوجه الا اذا قيلن يلغى الاستحمام في هذا المكان - 00:11:13

اما اذا قلنا انه يبول في هذا المستحب ثم يستحب فيكون النهي عن الجمع بينهما ثم يغتسل فيه قال احمد ثم يتوضأ فيه الاغتسال لا شك انه اذا بال في المستحب في المغتسل - 00:11:38

ونزل عليه الماء من علو فانه ينزل هذا الماء على البول فيحصل ان يتطاير من هذا البول في هذا المكان البول المختلط بالماء على بدنها او على ثوبه ان كان قريبا منه - 00:12:14

فيعرضه للتنجيس قال ثم يتوضأ فيه فان عامة الوسواس منه فان عامة الوسواس منهم ان اذا كان المحمل المستحب مكان صلب فاذا نزل الماء بقوة عليهم من مكان مرتفع او منخفض لكن ممكنا ان يكون في مسافة بحيث اذا نزل على البول - 00:12:41

تطاير منه الرشاش وصاب البدن لا شك انه ينجسه لكن هل هذا محقق او مظنون نعم؟ مظنون ولذلك قال فان عامة الوسواس منهم مع ان هذا التعليل ضعيف من حيث الصناعة - 00:13:15

وان كان من حيث الواقع انسان لا شك انه يصيب شيء من التردد هل اصابه نجاسة او لم يصبه ويتطور هذا التردد ثم يصل الى حد الوسواس فالانسان يقطع مثل هذا الطريق على الشيطان - 00:13:43

لئلا يصاب باللوسواس فلا يبول في مستحبه ويتردد هل وصلت النجاسة الى بدنها او لم تصل فيسلم من الوسواس معناه صحيح اذا كان المكان الرخو بحيث يشرب البول وينزل عليه الماء فيشربه ولا يتطاير منه شيء - 00:14:04

اذا امن بذلك فانت في العلة وكذلك اذا كان للبول مجرى لا يستقر على الارض وللماء مجرى اذا اختلط بما يصيب من البول فان هذا كما قرر الشرح خطابي وغيره - 00:14:33

اذا لم يكن له مسلك ينفذ فيه البول ويسل فيه الماء اذا لم يكن كذلك فانه يوهم المغتسل انه اصابه من قطره ورشاشه فيورثه الوسواس كم قال الخطابين لكن اذا وجد مجرى - 00:14:59

قال بقول له مسلك الحاجة لها طريق ثم يستنجي بعده وينزل هذا الماء على البول او الحاجة فتنصرف في مجريها كما هو حاصل الان فلا مانع ان يغتسل فيه نعم لا يبل في الارض - [00:15:20](#)

ثم يغتسل انما يبول في موضع البول وينساب في طريقه وحينئذ يأمن الوسواس ما يتطرق اليه الوهم في هذا قال احمد ثم يتوضأ فيه فان عامة الوسواس منه هذه الزيادة ضعيفة - [00:15:48](#)

ضعفية عند اهل العلم وان كان معناها صحيح والحديث مخرج للنسائي والترمذى وابن ماجة اضافة الى ابى داود ثم قال رحمة الله حدثنا احمد بن يونس قال حدثنا زهير عن داود ابى عبد الله - [00:16:14](#)

عن حميد وهو ابى عبد الرحمن الحميري قال لقيت رجل صحب النبي صلى الله عليه وسلم كما صحبه ابو هريرة يعني صاحبه اربع سنوات كما صحبه ابو هريرة قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يمتنع احذنا كل يوم - [00:16:47](#)

او يبول بمغسله الحديث مروي عن هذا الصحابي والصحابي وان كان مبهمها فان جهالته لا تضر ومثل هذا الابهام في الصحابي يسميه البيهقي ارسال يسميه البيهقي ارسال فهو عنده مرسلا - [00:17:13](#)

والصحيح انه متصل كل اسناد فيه راوى مبهمه البيهقي المرسل ومعه بعض اهل العلم لكن الجمهور على انه متصل في اسناده من يجهل باسناده مجھول فاذا كان المجھول دون الصحابة - [00:17:44](#)

فهو ضعيف وان كانت الجهالة في صحابي فجهالة الصحابي لا تضر والجهالة المراد بها على مذهب الجمهور وعلى مذهب ابى حاتم الرازى التي يريد بها قلة الرواية ولذا وصف بعض الصحابة - [00:18:15](#)

مع تسميتها اياب بما يميزه عن غيره وقد يصفه بوصف مرح ثم يقول مجھول كما قال في بعض الصحابة من السابقين الاولين مجھول والجهالة عنده ما اشرنا مرارا تعني قلة الرواية - [00:18:44](#)

ولا يعني بها الجهالة التي تقدح في عدالة الراوى وهنا قال لقيت رجلا صحب النبي صلى الله عليه وسلم فاذا اثبات لصحته واذا ثبتت الصحبة لم نبحث عما وراء ذلك - [00:19:10](#)

لان الصحابة كلهم عدول كما صحبه ابو هريرة يعني اربع سنوات ابو هريرة اسلم عام خير سنة السبع سبع وثمان وتسعة وعشرين الى اول حداشر اربع سنوات وهذا مثله قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يمتنع احذنا كل يوم - [00:19:31](#)

نعم العناية بالشعر مطلوبة والرسول عليه الصلاة والسلام كان يمتنع كان يدهن لكن لا على سبيل المبالغة والاسراف بحيث كل يوم في كل وقت ويكون زمن ذلك طويلا كما يفعله بعض الناس اليوم من يعتنی بمظاهره - [00:19:58](#)

مع اهماله لباطنه تجد بعض الناس يجلس يوميا في صالونه الساعات كل هذا اهتماما بالمظاهر نعم المؤمن يصون نفسه بحيث لا يزدر ويتنقص في اعين الناس لكن من غير مبالغة - [00:20:26](#)

بل اذا قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم امتنع ان يمتنع احذنا كل يوم ولذا يقرر اهل العلم ان الانسان يعني من المستحبات ان يكتحل وترا وان يدهن غبا - [00:20:54](#)

من يدهن وينتشر ويرجع شعره يوما ويتركه يوما لان الوقت اغلى من ان يضاع في مثل هذا نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم امتنع احذنا كل يوم لكن لو حصل هل النهي للتحريم او للكرابة - [00:21:25](#)

اضاعة الوقت لا شك انها مكرهه المحافظة عليه هي صفة المسلم من الجد والهمة تشمير لطلب او في تحقيق ما خلق من اجله اما ان يضيع اوقاته فيما لا ينفع ليست هذه من صفة المسلم - [00:21:51](#)

وان كان كثير من المسلمين يتصرف بها في وقتنا هذا ويضيعون اوقاتهم فيما لا فائدة فيه لا في دين ولا في دنيا نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم امتنع احذنا - [00:22:14](#)

كل يوم او يبول في مغسله او يبول في مغسله وهذا كما تقدم لثلا يصيروا شيئا من الرذاذ او الرشاش فيتردد هل هو طاهر او نجس ثم يتكرر ذلك ويتردد - [00:22:32](#)

على قلبه مرارا ثم يصاب بالداء العظال الوسواس وسواس داء اعيا الاطباء واعي الحكماء واعي العقلاء تجد الموسوس ما يقتنع بكلام

احد يصل الى مرحلة يضيع وقته و عمره وجهده بل قد يصاب بنوع من الجنون. وهو لا يشعر - 00:22:51

يخيل اليه انه يفعل شيئاً وهو لا يفعله. كالمسحور كم من واحد كان من عقلاء الرجال ثم ابتهلي بهذه الالفة يجلس الساعات لقضاء حاجته ثم بعد ذلك اذا انتهى هل - 00:23:26

يكفي هذا الاستنجاج او لا يكفي؟ هل انقطع خارجه او لم ينقطع هل خرج شيء بعد الاستنجاج او لم يخرج هل مست يده الباب وقد اصابه شيء؟ الى غير ذلك. جسور ساعات. نسأل الله العافية - 00:23:53

هل نوى او لم ينوي في الوضوء او في الصلاة وقل مثل هذا او اشد في مسائل الطلاق في مسائل الطلاق هل طلاق زوجته؟ تخيل اليه انه طلاق وهو ما طلاق ما لفظ بالطلاق - 00:24:12

تردد علي واحد ايام يقول انه لما استيقظ من النوم جلس على فراشه يقول ما ادري انا قلت لزوجتي لاحضرني لي فطور ولا ما قلته ولا ادري هل احضرت او لم تحضر - 00:24:33

فقلت في نفسي هي طلاق كلها اوهام اشكال انه في اليقظة ما هو في النوم يقول استيقظت وجلست على فراش كل هذا من الوسواس ثم جاعني في اليوم الثاني قال نسيت اقول لك - 00:24:51

ثم يذكر شيئاً ما له اثر في الحكم ولا شيء وينتفض ويرتعد بعد ان كان من من عقلاء الرجال انا اعرفه لكنه اصيب بهذا الداء جاعني واحد في الساعة الثامنة صباحاً - 00:25:12

بعد اثن عشر ساعة من صلاة العشاء ويقول والله الى الان ما ما قدرت اصلي العشاء كل ما كبرت شككتها هل نويته او ما نويت شيء يفسد على المسلم دينه ودنياه - 00:25:30

كم واحد ترك العمل ترك الدراسة من اجل هذا يجلس على المغسلة وينظر في وجهه ما الذي غسل؟ وما الذي لم يغسل يقول واحد اقف امام المرأة الكلام انما يقال لا للتفكه او التشتت او شيء انما للاعتبار - 00:25:54

المطلوب من المسلم لا سيما طالب العلم ان يقطع الطريق على الشيطان يقول اجلس على المرأة فاتمضمض واستنشق ثم انظر فيما يخرج من الانف قد يخرج الماء من واحد ولا يخرج من الثاني معناه انما استنشقت - 00:26:17

لست بمطالب مرأة ولست مطالب بشيء من هذا. هذا التكلف لست بحاجة اليه واحد يطلب من بعض المشايخ يقول ابا اسكن عندك شهر عشان يقول علشان اشوف كيف توظأ هل امرهم من ذلك - 00:26:38

الامر اسهل من ذلك واحد يذكر عن جدته انها تسرف في الماء ف قال لها ان الشيخ فلان يتوضأ بكميسة صغير قالت لا اصدق فجيء بالشيخ الى البيت وتوضأ بما ذكر - 00:27:03

ما زالت النتيجة تأسفت على صلاتها خلفه ما اعتبرته اتعظت وتعلمت تأسفت على كل هذا جزمت بان هذا الوضوء مو بصحيح وهي عامية جاهلة لا تفهم شيئاً. وهذا الشخص من كبار اهل العلم - 00:27:39

فهذه افة وهذا الوسواس افة عظيمة من اعظم الادواء واشرها على النفوس فعلى المسلم ان يجتنب ويتقيه ويقطع الطريق على الشيطان او يبول في مغسلة وهذا فيه ما مضى من الكلام في الحديث الذي قبله - 00:28:00

باب النهي عن البول في الجحر الجحر النقب او الثقب يكون في الارض وفي الغالب انه فيه انما حفره حيوان او حشرها او دوبية او شيء من هذا وفي الحديث - 00:28:23

يقال انها مساكن الجن قال رحمه الله حدثنا عبيد الله ابن عمر ابن ميسرة قال حدثنا معاذ بن هشام قال حدثني ابي حدثني ابي عن قتادة ابن دعامة عن عبد الله ابن سرجس - 00:28:50

وقد هداك ما هو معلوم مدلس ولم يصرح بالتحديث ومعاذ بن هشام في كلام لاهل العلم ولذا فالحديث ضعيف عند اهل العلم عن عبدالله بن سرجس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى ان يبالى في الجحر - 00:29:16

قالوا لقتادة ما يكره من البول في الجحر؟ يعني لماذا ما سبب النهي عن البول في الجحر قال كان يقال انها مساكن الجن انها مساكن الجن مخرج عند النسائي رحمة المسند - 00:29:37

وعند الحاكم والبيهقي كسابقه فعلى هذا الحديث ضعيف لكن لا يأمن الانسان اذا بالجحر ان يخرج عليه عقرب او حية او شيء يؤذيه
لانه يثبترها ببوله فعلى خطر يذكر ان سعد ابن عبادة - [00:29:59](#)

سيد الخزرج بال في جحر فوجد صريعا حول هذا الجحر وسمع من يقول نحن قتلنا سيد الخزرجي سعد بن عبادة رميناه بسهمين
فلم نخطئ فؤاده قالوا ان هذا من الجن - [00:30:30](#)

وهو في معنى الحديث لكن الحديث ضعيف والقصة مظعفة ايضا والقصة مظعفة عند اهل العلم وقلنا انه يتلقى البول في الجحر لما
يخشى من ساكنه من الحشرات والدواب الحيات والعقارب - [00:30:57](#)

وغيرها مما قد يؤذيه وان لم يثبت الحديث مر علينا احاديث في السنن في سنن ابي داود الذين يشرحه مظعفة وبعظامها ظعفها
ظاهر وبعضاها خفي وبعضاها يمكن ان ينجبر وبعضاها لا يمكن ان ينجبر - [00:31:23](#)

ونجد الامام ابا داود لا يتعقبها بالتضعيف وقد اخذ على نفسه ان ما سكت عنه فهو صالح وما فيه ظعف شديد او وهن شديد فانه
يبينه والذي لا يبينه فصالح - [00:31:52](#)

لكن في في الكتاب احاديث كثيرة ما تعقبها فهل نقول انها صالحة عند ابي داود كما هو عمل كثير من اهل العلم اعتمد قول
ابي داود في هذا وقالوا انه حسن - [00:32:18](#)

كثيرا ما يقول منذري والنبووي وجمع من اهل العلم اذا خرجوا خرجه ابو داود في سننه وسكت عنه هو حسن كما قال ابن الصلاح او
يقال فهو صالح وهذه ادق لانها هي التي جاءت في رسالته الى اهل مكة - [00:32:39](#)

وان ذكر الحافظ ابن كثير انه وقف على نسخة فيها حسن بدل صالح لكن النسخ الصحيحة الموثقة العتيقة المقرؤة على
الائمة وما سكت عنه فهو صالح وهذه اخف من الحكم بالحسن - [00:33:01](#)

لان الصلاحية اعم من ان تكون للاحتجاج او الاستشهاد من ان تكون للاحتجاج او الاستشهاد مع انه التزم بيان الظعف الشديد ما فيه
وهن شديد بينته او قلته لكن في الكتاب احاديث ظعفها شديد - [00:33:23](#)

ولم يبيتها وللعلماء كلام طويل في مثل هذا منهم من يقول انه قد يكون مع شدته ظاهرا فلا يحتاج الى بيان ومنهم من يقول انه
يكتمي بالبيان في موضع واحد من الكتاب - [00:33:51](#)

او في مواضع من كتبه الاخرى او في السؤالات عنه ولا يلزم ان يبيين في نفس الموضع على كل حال الانتقاد متوجه الانتقال متوجه وان
قلنا ان هذا مذهب ابي داود ويحكم على جميع هذه احاديث كلها بالصلاحية - [00:34:13](#)

لكن حتى الصلاحية لا تستقيم مع الظعف الشديد الذي لم يبينه ابو داود لان الضعيف شد الذي ضعفه شديد لا يصلح لا للاعتقاد
والاستشهاد ولا للاحتجاج فضلا عن ان نقول انما سكت عنه ابو داود فهو حسن - [00:34:37](#)

كما قال ابن الصلاح وتبعه على ذلك النبووي وغيره وعلى كل حال هذه المسألة مسألة مشكلة كما انه استشكل عند الترمذى الجمع بين
الصحة والحسن والحكم بالصحة على احاديث ضعفها ظاهر - [00:35:02](#)

وهذا انما يحتاج اليه من يقلد ابن الصلاح في مسألة انقطاع التصحيف والتضعيف اما الذي يقول اننا لن ندرس الاحاديث ونحكم على
كل حديث بما يليق به من الحكم فهذا ما عنده اشكال في هذه المسألة - [00:35:27](#)

سكت ابو داود ولم يسكت امامك سند وامامك متن ادرس هذا المتن وهذا السند وقارن حكمك باحكام اهل العلم سواء وافقت ابا
داود او لم تتوافقه سواء وافقت الترمذى او لم تتوافقه - [00:35:54](#)

كما قال الحافظ العراقي في الحاكم والحق ان يحكم بما يليق والبوست يداني الحاكم ثم قال رحمة الله باب ما يقول الرجل اذا خرج
من الخلاء بعض ما يقول الرجل اذا خرج من الخلاء - [00:36:12](#)

اذا دخل الخلاء ومراد اذا اراد ان يدخل والمراد اذا اراد ان يدخل قال بسم الله اللهم اني اعوذ بك من الخبث والخبائث كما تقدم اذا
دخل احدكم الخلاء فليقل - [00:36:33](#)

كان اذا دخل الخلاء قال يعني اذا اراد الدخول هنا اذا خرج من الخلاء الذي هو موضع قضاء الحاجة قال رحمة الله حدثنا عمرو بن

محمد الناقد قال حدثنا هاشم بن قاسم - 00:37:00

قال حدثنا اسرائيل عن يوسف ابن ابي بردة عن ابيه قال حدثني عائشة ابو بردة بن ابي موسى قال حدثني عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا خرج من الغائب - 00:37:19

يعني مكان قضاء الحاجة والاصل في الغائب المكان المطمئن الذي تقضى فيه الحاجة ثم اطلق على الخارج يقول من باب اطلاق المحل وارادة الحال كان اذا خرج من الغائب قال غفرانك - 00:37:48

في بعض نسخ صحيح ابن خزيمة غفرانك ربنا واليک المصير ونص اهل العلم انها لا توجد في النسخ الصحيحة وانما توجد في بعض النسخ المحدثة وكانها كانت في الهاشم من بعض النسخ - 00:38:12

فادرجة وهذا يحصل كثيرا في القديم والحديث ولا يعني إننا نفقد الثقة وكتب اهل العلم بقدر ما نهتم ونحتاط لهذه الكتب فنعتمد على الكتب التي تداولها اهل العلم نسخوها وقابلوها وقرأوها - 00:38:37

وحيثنة نسخ بها الشيخ احمد شاكر بنسخته على الترمذى تعليقات قرأها بنفسه وصححها وعلق عليها وخرج احاديثه اراد طابع الترمذى مع شرحه عارضة الاحوذى ان يستفيد من نسخة الشيخ احمد شاكر - 00:39:02

فطلبها منه يقول الشيخ رحمة الله لما صدر الجزء الاول اهودوني نسخة مطبعة الصاوي والتازى الذين طبعوا عارضة الاحوال اهودوني الجزء الاول فإذا هم قد ادخلوا بعض تعليقاتي في متن الترمذى - 00:39:32

انا اقول اخرجه احمد وابو داود وفلان والحاكم والباقي ادخلوها في الكتاب كانها من اصل الكتاب هذا جهل ويحصل هذا في القديم كما حصل هنا بعض النسخ زاد غفرانك ربنا واليک المصير - 00:39:58

فهي لا توجد في اي مصدر من مصادر التخريج لكن بعضهم وجدها ثم جاء ناسخ اجهل منه فادخله. مثل ما قلنا فيه الترمذى وهذا موجود في النسخ من القديم والحديث - 00:40:20

وفي حكم النسخ الطباعين طباعي الكتب غفرانك وغفرانك منصوب على انه مفعول لفعل مقدر اي اسألك غفرانك كما قال الخطابي او اطلب غفرانك او مفعول مطلق فهو مفعول مطلق اي اغفر غفر غفرانك - 00:40:36

اي اغفر غفرانك والمراد بالغفران والمغفرة المراد بها من الغفل وهو الستر ستر الذنوب والمعاصي والمراد به ما وراء ذلك وهو محوها وهو ابلغ من الستر فقط بل المراد محوها وازالة اثرها عن العاصي - 00:41:08

والنبي عليه الصلاة والسلام اذا خرج من الغاية من مكان قضاء الحاجة من الخلاء قال غفرانك يطلب المغفرة وقد غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر ويقتدى به وهو القدوة والاسوة في مثل هذا - 00:41:44

لكن هل هناك ما يقتضي طلب المغفرة المقتربة بالخروج من الخلاء هل هناك ذنب ارتكبه ليطلب مغفرته اذا خرج من الخلاء معلوم انه عليه الصلاة والسلام لا يفتر من ذكر الله - 00:42:07

الا اذا دخل الخلاء الا اذا دخل الخلاء فاذا دخل الخلاء لا يذكر الله فكانه رأى ان في هذا تقصيرا في حق الله جل وعلا وانه لا يزال يلهج بذكره - 00:42:32

فسكته في هذه المدة اليسيرة يتعاظمها عليه الصلاة والسلام هم مثل غيره من المسلمين مع الاسف الشديد انه يزاول فواحش والمنكرات ثم بعد ذلك يستغفر بقلب الله او يقول الصلاة تهدم وما قبلها والتوبة تجب ما قبلها - 00:42:53

ويتوسع في هذا ويظمن النتيجة والمغفرة او طلب المغفرة بسبب التقصير الاول بسبب التقصير بالذكر وقيل سبب ذلك التقصير في الشكر سبب ذلك التقصير في الشكر فخروج الاذى من البدن - 00:43:28

من نعم الله جل وعلا على الناس تصور الانسان انه ذهب الى الخلف لم يستطع اخراج الفضلة واحتبس في بدنها مآلہ الى الموت هارون الرشيد من اعظم ملوك الارض جاءه من يقول له من الوعاظ - 00:44:00

لو عطشت عطشا شديدا اشرفت بسببه على الهاك بكم تشتري كأس الماء هل تشتريه؟ قال اشتريه بنصف ملکه يعني لو امتنع صاحبه الا بنصف الملك قال اشتريه اسهل من الموت - 00:44:27

قال واذا شربته ثم عجزت عن اخراجه فهل تخرجه بالنصف الثاني؟ قال نعم ذهب الملك كله في كأس من الماء دخولا وخروجا الا 00:45:00

تستحق دوام الشكر هذه النعم التي لا تعد ولا تحصى لكن الناس في غفلة. اذا اللهم صلي وسلم وبارك على عبده ورسولك محمد ذكرنا ان سبب الطلب لهذه المغفرة من الله جل وعلا اما التقسيير في الذكر حال قضاء الحاجة - 00:45:30

لان الموضوع والمحل ليس محلا للذكر فيمتنع عن الذكر فيحس بالتقسيير فيطلب المغفرة او بسبب التقسيير في الشكر فاخراج هذه الفضلة من نعم الله جل وعلا على الناس فهي بحاجة الى شكر - 00:45:55

فيتذكر انها لو احتبست في جوفه ماذا يحصل له فيشكرا الله جل وعلا على هذه النعمة فيطلب منه المغفرة على تقسيره في هذا الشكرا قال رحمة الله باب كراهيته تمس الذكر باليمنين في الاستبراء - 00:46:23

باب كراهيته مس الذكر باليمنين في الاستبراء مس الذكر ومثل الذكر فرج المرأة فاليمين مكرمة ومحترمة سواء كانت من بدن او من الجهة باليمنى ولذلك جاء النهي عن - 00:46:48

البصاق في جهة اليمنى وانما يبصق عن يساره في الاستبراء يعني في الاستنجاء قال حدثنا مسلم وابراهيم وموسى ابن اسماعيل قال احدثنا ابن قال حدثنا يحيى عن عبد الله ابن ابي قتادة عن ابيه - 00:47:24

ابي قتادة الحارث بن الربيع قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا بال احدكم فلا يمس ذكره بيمينه والحديث متفق عليه اذا بال احدكم فلا يمس ذكره بيمينه - 00:47:51

لثلا يباشر العضو الذي هو ممر النجاسات ومظنة القدر باليمنى المكرمة المحترمة وان يجعل ذلك للشمال لا لليمين فالامور المحترمة تكون لليمنين وما كان بظدها يكون للشمال اليمين محترمة ولذا تنعل قبل اليسرى - 00:48:14

وتخلع اليسرى قبل اليمنى وفي دخول المسجد تقدم اليمنى بالخروج منه تقدم اليسرى وفي دخول الخلاء تقدم اليسرى. وفي الخروج منه تقدم اليمنى وهكذا باضطراد اذا بال احدكم فلا يمس ذكره بيمينه في بعض الروايات وهو ببول - 00:48:49

والنص والتنصيص على النهي حال البول لا يعني ان مس الذكر باليمنين في غير هذه الحالة لا يدخل في النهي لانه اذا نهي عن المس حال البول مع مظنة الحاجة الى هذا المس - 00:49:16

فلا ان ينهى عن المس من غير حاجة من باب اولى ومنهم من يقول ان النهي عنه في حال البول وهذا قيد يخرج به ما كان في غير هذه الحالة - 00:49:45

من سائر الاحوال لانه حال البول يخشى ان تتلوق اليدين بالنجاسة وعلى كل حال لكل وجه لكن اجتناب المس مطلقا هو الاليق وهو ال المناسب لهذه الجهة اذا بال احدكم فلا يمس ذكره بيمينه - 00:50:06

واذا اتى الخلاء فلا يتمسح بيمينه يعني لا يستنجي بيمينه وايات الخلائق فلا يتمسح بيمينه يتمسح بيمينه ايش معنى تمسح؟ يزيل الاذى بيده يباشر الاذى بيمينه به. النهي عن هذا او عن الحجر ان يمسك بيمينه - 00:50:35

فلا يتمسح بيمينه اما مباشرة النجاسة بشيء من البدن فهذا منهي عنه مطلقا لا باليمنين ولا بالشمال لكن اذا احتاج ان يستنجي بحجر فان كان الحجر كبيرا يثبت فيمسك ذكره بشماله ويمسح به الحجر وهو في مكان لكن اذا كان - 00:51:02

حجر صغير لا يثبت الا بان يمسك فكيف يصنع هل يمسك الحجر بيمينه ويمسك ذكره بيساره او العكس لانه ان امسك الحجر بيمينه وقد في النهي فلا يتمسح بيمينه وان امسك الحجر بيساره وذكره بيمينه وقع في النهي - 00:51:30

اذا بال احدكم فلا يمسك ذكره بيمينه فاما يصنع اذا كان الحجر كبيرا يثبت او هناك اصل جدار او شيء من هذا يمكن ان يمسك الذكر بالشمال ويمر على هذا الحجر الثابت الذي لا يتحرك هذا لا شك انه - 00:52:07

متعين لكان الحجر يتحرك يقول الشراح انه يمسك الحجر بين عقبيه ويمر ذكره عليه بيساره لانه الاشكال في في الجملتين لابد من الوقوع في احدهما. اما ان يمسك ذكره بالشمال والحجر باليمنين فيكون تمسح بيمينه. او العكس - 00:52:34

فيكون مس ذكره بيمينه وكلاهما منهي عنه قالوا يمسك الحجر بين عقبيه ويمر الذكر عليه بشماله فلا يقع في المحظور طيب لا

يتتسخ بشمائله قلنا التمسح هو مسك الحجر وما في معناه - 00:53:03

احنا عندنا الان الشطاف شطة في الماء هل يمسك بيمنيه او هو مثل الحجر ها شو طيب ايش اسوبي بالشنطة كيف يستنجي؟ كوف الحجر الذي يخشي من قربه من ذكره بحيث يمسه او يمس النجاسة - 00:53:27

لكن في حال الشطاف يبعدوا عنه ما في وسيلة الا كيف كانوا يستنجون بالماء؟ لابد من صبه عليه وهذا في حكمه فلا يتتسخ بيمنيه واذا شرب فلا يشرب نفسا واحدا - 00:53:57

انا سيعبر الماء مرة واحدة انما يتتنفس ثلاثا كما كان يفعل عليه الصلاة والسلام ولا شك ان عبى الماء بنفس واحد فيه خطر على الشارب قد ينساب الماء في غير مجرى الطعام - 00:54:20

في مجرى النفس فيتظرر وايضا نزول الماء بقوة على المعدة مؤثر وهذا يدل على شراهة مذمومة بکوا انه يتتنفس ثلاثا يحصل له الري من غير ظرر لا شك ان هذا هو المأمور به - 00:54:43

واذا شرب فلا يشرب نفسا واحدا وهذا الحديث مثل ما قلنا في الصحيحين قال رحمة الله حدثنا محمد ابن ادم ابن سليمان المصيحي قال حدثنا ابن ابي زائدة قال حدثني ابو ابيه - 00:55:07

عبدالله بن علي يعني الافريقي عن عاصم وهو ابن ابي النجود عن المسيب ابن رافع ومعبد النحارة بن وهب الخزاعي ومن الصحابة قال حدثني حفصة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:55:28

كان يجعل يمينه لطعامه وشرابه وثيابه ويجعل شماله لما سوى ذلك النبي صلى الله عليه وسلم كان يعجبه التيمم تقال في شأنه كله يعني مما يستطاب وما عدا ذلك فهو للشمال - 00:55:57

اكتشفوا في ظهوره فيغسل اليد اليمنى قبل اليسرى يغسل الرجل اليمنى قبل اليسرى وفي سواكه في ذلك الجهة اليمنى من الفم قبل اليسرى يجعل يمينه لطعامه وشرابه وثيابه ويجعل شماله لما سوى ذلك - 00:56:23

ثم قال حدثنا ابو توبة الربيع بن نافع قال حدثني عيسى ابن يونس يعني ابن ابي اسحاق السبئي عن ابن ابي عروبة سعيد عن ابي معشر زياد بن كليب عن ابراهيم النخعي عن عائشة - 00:56:49

ومعلوم ان ابراهيم لا يروي عن عائشة فيه انقطاع ولذا اردفه بالسند الذي يليه قال عن ابراهيم عن الاسود عن عائشة عن عائشة قالت كانت يد رسول الله صلى الله عليه وسلم اليمنى لظهوره وطعامه - 00:57:14

وكانت يده اليسرى لخلائه وما كان من اذى كان يعجبه التيمم يحب التيمم عليه الصلاة والسلام في شأنه كله بظهوره وترجله وتنحله في سواكه وكل ما يستطاب فانه يكون باليمين وكل ما يستقدر يكون بالشمال - 00:57:37

وجاءت امثلة في السنة لذلك قالوا في سواكه والمراد بذلك انه يدك الجانب اليمين من الفم قبل اليسير او انه يستاك بيده اليمنى ايه الجهة اليمنى قبل اليسرى وماذا عن البد؟ هل الاستياك يكون باليمين او باليسرى - 00:58:08

هم فيه ازالة اذى فيه ازالة قذر فيكون بالشمال لا باليمين وشيخ الاسلام رحمة الله يقول لا اعلم احدا من الائمة قال بالاستياك باليد اليمنى وقوله لا اعلم احدا من الائمة لا يعني ان هذا اجماع - 00:58:46

فان جده ابا البركات ماجد الدين ابن تيمية جد شيخ الاسلام يستحب ان يكون الاستياك باليمين ويقصد بذلك الائمة المتبعين ما في احد قال استياك باليمين ومؤخذ ذلك انه ازالة قذر - 00:59:17

كالاستجاء نعم هذا الكلام متوجه اذا كان الفم متغير والاسنان فيها مائد ينبغي ازالته لكن اذا كانت الاسنان نظيفة والفم نظيف والتسوق لمجرد التعبد لا لازالة القذر بعضهم يرى ان المتوجه في هذه الحالة الاستياك باليمين - 00:59:42

وكانت يده اليسرى لخلائه وما كان من اذى التسبيح عقد التسبيح وعقد الاذكار والتهليل وكذا عقد الاذكار كان النبي عليه الصلاة والسلام يعقد التسبيح بانامله وقال ان الاصابع مستنطقات في حديث جويرية ام المؤمنين وجاء في حديث كما سيأتي في سنن ابي داود - 01:00:18

من حديث محمد ابن قدامة وفيه كلام لاهل العلم انه كان يعقد التسبيح بيمنيه نعم فيه كلام لاهل العلم لكن الاصول تشهد له لان

التسبيح مما يستطاب ويستحسن فاللائق به اليمين - 01:00:52

وسيأتي ان شاء الله تعالى ثم قال رحمة الله حدثنا محمد بن حاتم بن بازيع قال حدثنا عبدالوهاب بن عطاء عن سعيد عن أبي معاشر زياد بن كلبي تقدم ذكره - 01:01:13

وسعيد بن أبي عروبة تقدم ذكره ايضاً عن ابراهيم والنخعي في السنن السابق عن الاسود الأسود بن يزيد عن أم المؤمنين عائشة وما قيل من الانقطاع في السنن السابق زال في السنن اللاحق - 01:01:39

لأن ابراهيم لا يعرف بالرواية عن عائشة ولذا ذكر بعده الواسطة بينه وبين عائشة رضي الله عنها هو الاسود عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم بمعناه وعلى كل حال الحديث ما فيه كلام - 01:02:09

صحيح مع الفرشة من الاذان ثم نزلت ها كيف نشوف بعض الاسئلة لأن حديث طويل اللي بعده يقول قرأت بعض الكتب ان سعد بن عبادة رضي الله عنه مات عقب بوله في حجر - 01:02:34

يقول وقد صح ذلك بغض النظر عن الآيات التي ذكرتها فهل هذا صحيح؟ مثل ما ذكرنا أهل العلم قال ضفوا القصة كما ان الحديث ايضاً ضعيف وهذا الذي نحفظه في هذه المسألة - 01:03:03

يقول ما نصيحتكم لمن يبول في دورة المياه وهو واقف ويتساقط بوله يميناً وشمالاً وهو من ينظم الى طلبة العلم ثبت في الصحيح من بنا في درس مطى من حديث حذيفة ان النبي عليه الصلاة والسلام انتهى الى سبطة قوم فبال قائم - 01:03:22
وان أهل العلم اجازوا البول قائمًا بشرطين ان يستتر وان يأمن الرشاش فإذا كان لا يأمن من الارتداد البول عليه فلا يجوز له ان يبول قائمًا فعلى الانسان ان يحتاط - 01:03:51

وحيث صاحبي القبرين الذين مر بهما النبي عليه الصلاة والسلام وقال انهم ليعذبوا وما يعذبوا في كبير بل انه كبير كان احدهما لا يستبرئ من بوله او لا يستنزه من بوله - 01:04:16

هذا وعید شدید رتب عليه عذاب وعامة عذاب القبر من هذين والآخر يمشي بالنعمة. فعلى الانسان ان يحتاط لنفسه ويتحرج من البول ويستبرئ من بوله ويستنزه منه لئلا يقع في العذاب الذي وقع فيه المقبور الذي مر - 01:04:38

وبه النبي عليه الصلاة والسلام يقول في بعض الاحيان يسقط رشاش من من الطوابق العلوية على من هو في الحمامات السفلية لأن العادة في البناء الحديثة انها الحمامات جهتها واحدة - 01:05:02

حمام الدور الارضي تحت حمام الدور الذي فوقه وهكذا ومع قدم العمارة او مع سوءها يحصل خلل في السقف فيتسرب من الحمام الاعلى الى الحمام الاسفل رطوبات والذي في الحمام يقول يتحمل ان يكون من البول ويتحمل ان يكون من الماء ويتحمل - 01:05:25

مثل هذا لابد من معالجته لئلا يعيش المسلم في عبادته في اهم العبادات وفي شرط من شروطها يكون على وهم او على عنت شدید اذا اراد ان يتبع مثل هذا فانه يتبع. يترك هذا الحمام الذي يتتساقط منه ويتساقط - 01:05:55

فيبحث عن غيره لان لا يقع في حرج بسبب احد امرئين ان لم يلتفت اليه قلنا انه يتحمل ان يكون نجاسة فيصل في نجاسة فتبطل صلاته او يلتفت اليه ويتبقيه فيقع في الحرج - 01:06:18

وقد يصاب بالوسواس من ذلك يقول آآ حديث الحمد لله الذي اذهب عني الاذى وعافاني. رواه الدارقطني موقوفاً على انس وصححه. وقال الحافظ لتخریج الاستغفار انه روى عن أبي ذر رضي الله عنه موقوف بسند صحيح - 01:06:40

فهل لمثل هذا حكم الرفع وان ثبت انه صح عن هذين الصحابيين على كل حال كل ما ذكر من احاديث الخروج من الخلاء غير طلب المغفرة ضعف عند اهل العلم - 01:06:59

كما نص على ذلك الائمة يقول ما هي الزيادة التي لم تثبت غفرانك ربنا واليک المصير. الثابت غفرانك فقط ربنا واليک المصير قلنا انها وجدت في بعض او في في هامش بعض نسخ ابن خزيمة ثم ادخلت والحقت فظتها الناس منها وليس - 01:07:18
منها في الحقيقة كما نبه على ذلك الائمة البیهقی وغیره يقول ارجو ان تعيد قول الشرح فيما اذا لم يمكن مسك الذکر باليمين وازالة

النجasse بالشمال ماذا يفعل هو منهج عن مس الذكر باليمين - [01:07:46](#)

ومنهي عن ازالة النجasse باليمين فاذا كان الحجر صغير فاما ان يمسك الحجر باليمين واما ان يمسك الذكر باليمين ان ليس له الا يدين احداهما يمين والاخرى فيما اذا كان الحجر كبير يثبت - [01:08:07](#)

وامر ذكره بعد ان امسكه بشماليه على هذا الحجر هذا ما في اشكال لكن اذا كان الحجر صغير ما يمكن ان يمر الذكر عليه وهو ثابت قالوا يجعله بين عقبيه - [01:08:32](#)

يمسكه بعقبيه ثم يمر الذكر الذي امسكه بشماليه عليه يقول ما هو افضل شرح لصحيح مسلم اه تعرفون ان صحيح مسلم ما خدم مثل ما خدم صحيح البخاري صحيح البخاري في له الشروح المطولة التي تحل الاشكالات - [01:08:51](#)

اما صحيح مسلم فشروحه ليست مطولة وفيه اشكالات كثيرة يحتاج طالب العلم الى حلها لكن اذا جمعها جمع المعلم واماله للقاضي عياض وامال الكمال الابي ومكملا الكمال للسنوسى مع شرح النووي - [01:09:17](#)

المفهوم للقرطبي مع فتح الم لهم مع غيرها من الشروح يحصل له بذلك شرح كبير مع الشروح المعاصرة المتأخرین تتكامل عنده الصورة ويستطيع حل جميع الاشكالات ان شاء الله تعالى فلابد من جمع جميع الشروح - [01:09:37](#)

مميزات وعيوب شرح النووي مختصر وفيه علوم وقواعد وضوابط وفوائد لا توجد عند غيره وهو شرح مبارك على اختصاره هذه مميزاته وعيوبه انه جرى في مسائل الصفات على مذهب - [01:10:03](#)

وفيه ايضا اعواز كبير لانه مختصر يحتاج الى حاشية مطولة تكمله وللحافظ ابن حجر نكت عليه نكت على شرح نووي لا نعرف عنها اي خبر والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - [01:10:24](#)